# المقاومة الفلسطينية ــ عربياً

## العلاقات الفلسطينية ــ العربية

علاقات منظمة التحرير الفلسطينية مع كل من لبنان والأردن وسوريا، احتلت، بما تثيره من اشكالات ومن وجهات نظر متعددة، واجهة اهتمام القيادة الفلسطينية والزعامات العربية المعنية. وقد شهدت الفترة التي يغطيها هذا التقرير سلسلة من الأنشطة التي استهدفت بلورة وحل المواقف والمشاكل الواردة في سياق تطور هذه العلاقات، وصولاً إلى توحيد الموقف الفلسطيني بشأنها، كما تجلى في البيان الصادر عن اجتماع القيادة الفلسطينية في عدن في ١٩٨٢/١٢/٥.

١ ــ **العلاقات اللبنانية ــ الفلسطينية:** يبدو أن الاتجاه العام للعلاقات الفلسطينية ــ اللبنانية ينحو الى الايجابية. وتعكس المواقف والتصريحات المختلفة، في هذا الشأن، جواً من الثقة وحسن النوايا. فقد شدد خليل الوزير (أبوجهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، على ضرورة التوصل الى اتفاق مع الحكومة اللبنانية لضمان سلامة المدنيين الفلسطينيين في لبنان. وقال: «نحن على استعداد للبحث في كل شيء مع الحكومة اللبنانية في طريقة تنسجم مع وحدة لبنان وسيادته واستقلاله وتكون مفيدة كذلك لمنظمة التحرير الفلسطينية وللمدنيين الفلسطينيين الذين لا يزالون في لبنان» (**النهار**، ١٩٨٢/١١/٢)، وقال مسؤول فلسطيني لم يذكر اسمه: «اننا نؤكد مرة أخرى حرصنا على علاقات واضحة ومتميزة مع الأخوة في لبنان، وندرك طبيعة مطامع اسرائيل التي تضع العراقيل لتأخير سحب قواتها. ولذلك فنحن لسنا معنيين باحراج لبنان، بل نؤكد على مرونة كبيرة واستعداد لمناقشة جميع القضايا بما يخدم لبنان وفلسطين» (**السفير**، ١٩٨٢/١١/٧). وأشاد المسؤول بما ورد في خطاب الرئيس اللبناني أمين الجميل أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي (**المصدر نفسه**). أما السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فقد أبلغ المسؤولين اللبنانيين أنه «مستعد لحل أي خلاف لبناني ــ فلسطيني بروح الأخوة، بما في ذلك مسألة الوجود الفلسطيني المسلح في البقاع والشمال»، (**النهار**، ١٩٨٢/١١/١٣). كما أوضح طلال ناجي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن «م.ت.ف. على استعداد للبدء في مفاوضات سياسية مع الحكومة اللبنانية لتنظيم العلاقات الثنائية وضمان حقوق شعبنا ضمن إطار السيادة اللبنانية... ونؤكد ثقتنا بالرئيس أمين الجميل الذي سبق لنا أن تعرفنا اليه في مناسبات سابقة... وكانت له مواقف متميزة سواء بالنسبة الى دورة العنف الدموي التي شهدها لبنان أو بالنسبة الى الخلافات الفلسطينية ــ اللبنانية أو بالنسبة إلى الموقف من اسرائيل» (**السفير**، ١٩٨٢/١١/١٤).

وتنتظر العلاقات اللبنانية ــ الفلسطينية، كي تنتظم في اطارها الصحيح، حلولاً تتعلق بنقطتين: